الثورة
www.althawranews.net
الخميس 21 شعبان 1435هـ 19 يونيو 2014م العدد 18109
Thursday : 21 Shaban 1435 - 19 June 2014 - Issue No. 18109

دبي وجهة سياحية لأثرياء الصين

كشفت دراسة صادرة عن مجموعة "هورون ريبورت" بالتعاون مع معرض "سوق السفر العالمي الفاخر لقارة آسيا" ومعدي تقرير "ذا تشاينيز لاكشري ترافلر، عن تصدر دبي للمرتبة الثالثة ضمن قائمة الوجهات السياحية العالمية الأكثر استقطاباً للمسافرين الصينيين الأثرياء.

وحققت المدينة قفزة نوعية مع تقدمها بخمس مراتب خلال عام واحد هو الفترة الزمنية الفاصلة من تقرير عام 2013م الذي تبوأت فيه دبي المرتبة الثامنة، وفقاً لصحيفة "البيان" الإماراتية.

وأشار التقرير إلى أن 10 % من المشمولين في الاستطلاع إلى دبي كواحدة من الوجهات التي لا بد من زيارتها خلال الأعوام الثلاثة القادمة.

وشكلت الصين واحدا من الأسواق العشرة الرئيسية المصدّرة للسياح إلى دبي عام 2013م؛ حيث استقبلت الإمارة 275,675 زائراً من الصين، وهو ما يمثل ازدياداً بنسبة 11 % بالمقارنة مع عام 2012م. ولا تزال السوق الصينية تحظى بتركيز كبير من جانب "دائرة السياحة والتسويق التجاري" بدبي.

وقال عصام كاظم الرئيس التنفيذي لدائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي: "يعود الفضل في ارتفاع أعداد الزوار القادمين من الصين إلى نمو الطبقة الوسطى في البلاد وتنامي رغبة الصينيين في السفر إلى الخارج، إضافة لتركيز دائرة السياحة والتسويق التجاري وشركائها على تطوير فرص الاستفادة من هذه السوق التي تمتلك إمكانات مستقبلية واعدة.

حديقة الأضواء: كوالالمبور

تعد مدينة كوالالمبور وجهة مثالية للمسافرين الراغبين بقضاء إجازة رائعة، والاستمتاع بتذوق أشهى وأشهر الأطباق العالمية والمحلية، والتسوق في المدينة في أجواء لا مثيل لها. تبعد كوالالمبور 7 ساعات جوا فقط عن دبي.

منظر مباني مدينة كوالالمبو

تقف العاصمة الماليزية كوالالمبور كدليل على إصرار وعبقرية الشعب الماليزي، فمن منجم قصدير إلى مدينة عالمية يقصدها السياح من كل مكان. عملاق آسيوي جديد، يملك عددا من أعلى ناطحات السحاب في العالم، مدينة تقدم الاختلاف الثقافي والعرقي في أفضل صوره. بالإضافة إلى العدد الكبير من مراكز التسوق والمطاعم العالمية والعربية الحلال، هناك العديد من المزارات السياحية التي يجب أن يمر عليها من لديه يومين فقط لمشاهدة أهم مزارات ماليزيا ومنها القصر الملكي استانا نيجارا وميدان الاستقلال ميردكا سكوير.

العملات المعدنية اليمنية خلال القرون الأولى للإسلام

لم تكن في اليمن عملات في العصر الإسلامي المبكر وفترة الخلفاء الراشدين أو خلال الخلافة الأموية وفي العصر العباسي بدأ سك العملات في اليمن ومن الصعب تحديد زمن ضرب العملات الإسلامية في اليمن لقلة المعلومات وندرة العملات الموجودة وتقول المعلومات المدونة في كتاب المسكوكات الإسلامية بالمتحف الوطني بصنعاء لمؤلفيه الأخ عبدالعزيز حمود الجنداري أن أقدم عملة إسلامية ضربت في اليمن الفلس العباسي سنة139 / 756-757م ضمن المجموعة الشخصية للألماني بيدريتش أوغست 1889-1972م بأول عملة على الإطلاق سكت في صنعاء والتي تحمل تاريخ 139هـ/ -756 757م وبعد حوالي عدة سنين سكت سلسلة من العملات المعدنية النحاسية مركزها اليمن وربما صنعاء كما افترض نيكولاس لويلا تظهر تلك الفلوس اسم أبو عبدالله محمد الخليفة المستقبلي المهدي قبل تتويجه خليفة كما يعتقد أن مثل هذه العملات المعدنية المسكوكة في اليمن سكت في مراكز سك مختلفة في الغالب في شرق إيران حيث تولى محمد السلطة ويجب النظر في هذه العملات المعدنية كعملة دعائية لدفع الناس للاعتراف بسلطة هذا الخليفة قبل توليه مقاليد الحكم.

■ كتب/ اسكندر المريسي

ومن ثم ندين للغطريف بن عطا خال هارون الرشيد الذي تولى منصبه حاكما لليمن في 171هـ/ 788-787م بالدراهم الأولى المسكوكة في صنعاء ليبدأ ضرب العملية بشكل منتظم في اليمن في هذه الفترة من دراهم فضية صغيرة مضروبة إلى معيار ذي وزن محلي بحوالي 1.30 جرام ضربت هذه الدراهم في صنعاء بشكل منتظم حتى 219هـ/ 834م على الأقل حسب المعايير العباسية المعاصرة باستثناء ما يخص وحدة العملة.

ومنذ بداية القرن الثالث هجرية التاسع ميلادية تم البدء في سك الدنانير في صنعاء وحلت محل المسكوكات المعدنية الفضية تفتقر السلسلة الأولى لأي إشارة لدار الضرب ولكنها حددت بصنعاء مع وجود أسماء الحكام ويتبع ما سك بعد ذلك النمط المعياري الذي ظهر في مصر قبل بضع سنوات.

مع نهاية القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي خرجت اليمن من السيطرة العباسية إلى أيدي الحكام المحليين وكان أول الحكام هم الأئمة الزيدية في صعدة فقد قاموا في البداية بضرب دنانير ذهبية وتعود تقريبا إلى عام 298هـ/ 911-910م من وفاة المؤسس الهادي الى الحق يحيى بن الحسين وتزن هذه الدنانير حوالي 2.93 جرام مع ذلك وخلال فترة حكم حفيد الناصر لدين الله سكت فقط الدراهم السداسية في هذه المدينة وقد سميت هذه المسكوكات الصغيرة جدا سداسية من دارسي القطع النقدية لأنها تزن تقريباً سدس درهم معياري.

وفي نفس الفترة أصبحت مدنية صنعاء مستقلة عن السيطرة العباسية تحت سلطة سلالة محلية هم اليعفريين الذين جاءوا من شبام كوكبان وفي حين أنه يقال أن الحكام اليعفرن حصلوا على استقلالهم السياسي الواضح من العباسيين إلا أنهم لم يسكوا عملات معدنية باسمهم ومع ذلك يظهر نص تاريخي حققه محمد بن علي الأكوع أن الحاكم اليعفري كان يستند شرعيته السياحية من الخليفة العباسي وسميت العملات المعدنية المضروبة في عهد آخر حاكم يعفري الدنانير الأميرية حيث يظهر لقب الأمير في الوجه الآخر من العملية ويواصل مؤلف كتاب المسكوكات الإسلامية حديثهم أنه خلال منتصف القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي فقدت صنعاء أهميتها السياسية ولم يتم سك المسكوكات المعدنية منذ 344هـ/ 656-655م حتى استولى عليها أئمة الزيدية في عام 370هـ/ 981-980م وفي عام 839هـ/ 999م ضرب الإمام الزيدي المنصور بالله القاسم بن علي العياني 1003-998م سلسلة من الدنانير ولا يعرف من تلك العملات المعدنية سوى عينات قليلة وتصبح صنعاء بعد ذلك مسرحا لصراع عنيف بين الزيدية أحد عملاء اليعفريين والمخولاني يحيى بن أبي حاشد وقد قام الحاكم الأخير بسك دنانير في سنة 438هـ/ -1046 1047م في حين لم يبدأ سك المسكوكات المعدنية في زبيد إلا في القرن الرابع عشر الهجري العاشر الميلادي ولكن من تاريخ 204هـ/ 820-819م سيطرت سلالة محلية من آل زياد من الخليفة العباسي المأمون -198 281هـ/ 833-813م للقضاء على تمرد في البلاد وبدأ آل زياد سك المسكوكات في عام 346هـ/ 958-957م خلال فترة حكم إسحاق بن إبراهيم المسمى أبو الجيش وقد ضربت دنانيرهم الجميلة بانتظام بين إبراهيم الجميلة بانتظام بمعيار 2.28 جرام تقريبا وأتت هذه المسكوكات المعدنية في الغالب من كنز عسير.

ويختلف مسلسل الحكام بناء على العملات تماما عما نعرفه من خلال كتاب عمارة المصدر التاريخي النصي الوحيد لتلك الفترة وبعد إسحاق بن إبراهيم أعطت المسكوكات المعدنية على أنساب مختلفة تماماً عن ذلك الذي قدمه عمارة المصدر التاريخي الوحيد.

ومع ذلك فقد ثبت مؤخرا أن على ابن إبراهيم والمظفر بن علي وعلي بن المظفر كانوا هم من خلف إسحاق ابن إبراهيم على الرغم من أن النصوص تقول بأن من خلفه كانوا أطفالا رضع وقد ضربوا دنانير ذات جودة أقل حيث خفض عيارها فكانت 2.55 جرام وخلال القرن الرابع هجري والعاشر ميلادي ظهرت سلالة حاكمة محلية أخرى في عسير الآن في المملكة العربية السعودية حيث أقامت عاصمتها في عثر والتي كان يوجد بها أيضا الدار الرئيسي لسك العملات المعدنية جنبا إلى جنب مع بيش وغرف هؤلاء الحكام بإمراء عثر ولكنهم يعرفون أيضا بالطرفين, يذكر الرحالة ابن حوقل أن حاكم عثر يدع أبن طرف وأن حجم مقبوضاته يمثل نصف عائدات آل زياد.

وحتى الآن عرفت غالبية المسكوكات المعدنية التي سكت من قبل هؤلاء الحكام من خلال مجموعة سمير شمة والتي عانى جميعها من كنز عسير وهناك الآن مجموعة من ستة عشر عملة معدنية محفوظة في المتحف الوطني بصنعاء بيش في 331هـ/ 943-942م وتبدأ كذلك في عثر في سنة 337هـ/ 949-948م وتستمر حتى 394هـ/ 1004-1003م وكل العملات المعدنية دنانير ذهبية بمعايير 2.80 جرام وتظهر اتساقاً واضحاً في الوزن ويأتي أصلها من عثر تحديدا.

وفي منتصف القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي تم استئناف سك عملات معدنية واسعة الانتشار في اليمن.

■ المصدر

المسكوكات الإسلامية بالمتحف الوطني بصنعاء للمؤلفين عبدالعزيز الجنداري وأودري بيلي.